الثورة
الاربعاء 7 شعبان 1433هـ 27 يونيو 2012م العدد (17389)

للتواصل: shawqiabasi@hotmail.com

اهمية تعزيز معارف السكان

حسن العزي

■ مازال حجم السكان في تزايد متسارع إذ لا يعرف الانخفاض أو الارتفاع إلا بعد مسح ميداني يستهدف كافة السكان في الريف والحضر عند ذلك يتضح الأمر هل ارتفع مستوى الخصوبة إلى أكثر من 6.1 أم انخفض إلى أقل من تلك النسبة، إذا أظهر المسح القلة في النمو السكاني فإن الدراسة أو المسح الميداني سوف يكشف الأسباب.. ربما نحتمل إشاعة الوعي بين السكان سببا وحينئذ أصبحت معارف السكان وتعزيزها مطلبا هاما يستوجب من المعنيين بشؤون السكان الاقتراب من المستهدفين من الناس في الريف والمدينة بهدف رفع درجة الوعي عبر الاتصال الوجاهي في حلقات نقاش تقضي إلى الإلمام بمعارف الناس ومعلوماتهم حول الإشكالات الناجمة عن تسارع النمو السكاني وآثاره السلبية صحياً واجتماعياً ومعيشياً. اذا اقتربنا من الناس وجرى الحوار بين المعني بشؤون السكان وبين المستهدفين منهم، عند ذلك نحتمل الوصول إلى نتائج ايجابية مصدرها والمشارك في إحداثها هو المستهدف.. ربما يسلك هو السلوك الايجابي نحو استخدام وسائل تنظيم الاسرة من منطلق قناعته هو أن التنظيم للأسرة عامل هام لضبط عملية النمو السكاني وعامل أساسي لتحسين نوعية الحياة، وتوفير فرص التعليم والعمل، وقد تتضح للمستهدف من خلال الحوار والنقاش سبل وطرق وقاية الأمهات والأطفال الناجم عن المقاربة في الأحمال، وتصبح القناعة الراسخة لديه هي أن تنظيم الأسرة يقلل من الوفيات والمراضة بين الأمهات والأطفال ويقي من الحمل غير المرغوب ومخاطره، ويعين على تربية الأطفال والعناية بهم صحيا وثقافيا ومعيشيا ويساعد على زيادة فرص العمل.. نحن على ثقة أن التواصل بين المعني بشؤون السكان وبين المستهدف سوف يعزز مشاركة المجتمع في حل ومعالجة قضايا سكانية كثيرة أهمها خفض معدل الخصوبة وخفض وفيات الأمهات والأطفال.

مناقشة التحضيرات الخاصة بالاحتفال باليوم العالمي للسكان

الثورة/ شوقي العباسي

● عقدت اللجنة المكلفة للتحضير للاحتفال باليوم العالمي للسكان اجتماعاً لمناقشة التحضيرات الخاصة بالاحتفال باليوم العالمي للسكان 11 يوليو الذي سيقام في أمانة العاصمة تحت شعار "إتاحة خدمات الصحة الإنجابية "كونها الأداة الفعالة في خفض معدلات وفيات الأمهات في اليمن.

وناقش الاجتماع الذي ترأسه الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان رئيس اللجنة مطهر أحمد زبارة أهم الفعاليات التي سترافق الاحتفال بهذه المناسبة التي تعد تقليداً سنوياً لإبراز قضية من أهم قضايا السكان .

وأوضح الأمين المساعد للمجلس الوطني للسكان في تصريح لـ"الثورة" أن الاستعدادات للاحتفال باليوم العالمي للسكان الحادي عشر من يوليو تجري في أمانة العاصمة حيث جرت العادة على اختيار احدى المحافظات لإقامة الاحتفال فيها حيث وقد تم الاحتفال بهذه المناسبة في عدد من المحافظات خلال

■.. مطهر زبارة

الأعوام الماضية للتعريف بوجود المشكلة السكانية في اليمن مما يستدعي الوقوف أمامها وإيجاد الحلول المناسبة لها .

وأشار إلى أن اليمن تحتفل بهذه المناسبة سنوياً مع دول العالم لنوصل رسالة إلى المعنيين والمجتمع أنه لا تزال في اليمن مشكلة سكانية لن نتمكن من حلها إلا إذا تعاون وتكاتف الجميع في مختلف القطاعات الحكومية والأهلية .

ولفت زبارة إلى أن شعار الاحتفال هذا العام يركز على أهمية إتاحة خدمات الصحة الإنجابية في المرافق الصحية وتعزيز الوعي بشأن أهميتها في أوساط السكان، معتبراً أن الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة من أهم مدخلات مواجهة مشكلة التزايد السكاني ويخفض معدل وفيات الأمهات ويساعد على الوقاية من الحمل غير المخطط له ويجنب النساء مضاعفات الحمل الخطر.

داعيا الجميع وكل الشركاء إلى التفاعل مع هذه المناسبة من أجل مواجهة المشكلة والتصدي لها وتوعية المجتمع بخطورتها وتوفير الخدمات اللازمة كالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة من أجل التغلب على هذه المشكلة وأيضا التخفيف من معدلات الأمية وخاصة بين أوساط الإناث.

اتحاد نساء اليمن يختتم الورشة التدريبية حول سن الزواج الآمن

الثورة/ متابعات

اختتمت بالمكتب التنفيذي لاتحاد نساء اليمن فعاليات الورشة التدريبية لمثقفين مجتمعيين حول سن الزواج والحمل الآمن في محافظتي الأمانة وإب بالتعاون مع مشروع استجابة – اليمن وبدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

شارك في فعاليات الورشة التدريبية 16 متدربا ومتدربة من محافظتي الأمانة وإب تلقوا فيها العديد من المواد التدريبية الخاصة بالسن الآمن للزواج والحمل من الناحية الدينية والصحية والنفسية بالإضافة إلى مهارات الاتصال والتواصل ، كما ناقشت الدورة التدريبية مدى انتشار الزواج المبكر في اليمن إضافة إلى حقوق المرأة والزواج في الأديان بشكل عام والإسلام بشكل خاص بالإضافة إلى نظرة الإسلام للمرأة وحقها في الحياة وأهمية تنظيم الأسرة ووسائل تنظيم الأسرة وفوائد المباعدة بين الولادات .

دراسة : يمكن منع الكثير من الوفيات المرتبطة بالأمومة في الدول النامية

الثورة / متابعات

تقول نتائج دراسة نشرت مؤخراً ان الأمراض المعدية تتسبب في وفاة عدد كبير غير متوقع من النساء خلال الحمل مشيرة الى انه يمكن منع الكثير من الوفيات المرتبطة بالأمومة في الدول النامية.

وأوصت الدراسة التي نشرت في دورية «المكتبة العامة للعلوم الطبية» انه في مستشفى كبير في موزامبيق توفي عدد أكبر كثيرا من النساء من جراء اربعة امراض معدية هي الايدز والملاريا والالتهاب الرئوي الشعبي والحمى الشوكية مقارنة بالظروف التي ترتبط ارتباطا مباشرا بالحمل.

وقالت كلارا منديز –وهي متخصصة في الامراض الوبائية في جامعة برشلونة والتي اشرفت على الدراسة – «النتيجة غير المتوقعة هي دور الامراض المعدية». «اكثر من نصف الوفيات لاسباب ليس لها صلة بالولادة.»

وقال الباحثون ان الامراض تلعب فيما يبدو دورا مماثلا عبر جنوبي الصحراء الافريقية وهي منطقة لها نصيب الاسد في وفيات الامهات اللائي يقدر عددهن بنحو 500 الف في كل انحاء العالم سنويا.

وتزيد هذه النتائج من النقاش المتعلق بالصلة بين وفيات الامهات والاصابة بفيروس «اتش. اي.في» المسبب لمرض الايدز والملاريا

وافضل طريقة لتخصيص الموارد للحد من عدد النساء اللائي يتوفين خلال الحمل والولادة كما يقول سيباستيان لوكاس الباحث بكلية كينجز كوليدج التابعة لجامعة لندن والذي لم يشارك في هذه الدراسة.

واجرت منديز وزملاؤها تشريحا شمل 139من بين 179 امرأة حاملا توفين في مستشفى مابوتو العام في عاصمة موزامبيق في الفترة بين اكتوبر 2002 وديسمبر 2004م.

وقال الباحثون ان المضاعفات مسؤولة عن 38في المئة من الوفيات بينما الامراض المعدية مسؤولة عن النصف تقريبا.

وقالت منديز ان هذه النتائج تقترح ان يفحص الاطباء هذه الامراض المعدية التي يمكن علاجها وان جهودا وقائية مثل تشجيع استخدام الشبكات الواقية من البعوض (الناموسيات) والواقي الذكري يمكن ان تحد بشكل كبير من هذه الوفيات المرتبطة بالولادة.

المشاكل الصحية في لجان الامتحانات.. معاناة مستمرة

الطلبة يتعرضون لمشاكل صحية.. ووزارة الصحة تجاهر بالتقصير

الثورة / عبدالناصر الهلالي

حالة من الارتباك تعيشه الطالبة رنا كلما دخلت إلى فصل الامتحان.. تتطور فيه الحالة إلى إغماء بمجرد قراءة اسئلة الامتحان يصاحب ذلك ألم في البطن من شدة الخوف.

في لجنة الامتحان لا يوجد فريق صحي للتعامل مع تلك الحالات التي تتأثر في الامتحانات.. وزارة التربية تعيش حالة الاستنفار التام حتى تظهر النتائج، وكذلك المنازل، والمجتمع.. وزارة الصحة. فقط لا تلتفت لهذا الحدث الكبير الذي تشهده اليمن ويبدو أنه لا يوجد تنسيق بين وزارة التربية، ووزارة الصحة. اللجنة الامتحانية تنتظر رنا حتى تفيق من الحالة الصحية التي ألمت بها، وتستأنف معها حل الامتحان.. وفي حالة مشابهة "لرنا" يتم إسعافها إلى أقرب مستشفى ويكون وقت الامتحان قد انتهى، وبذلك تضيع أو يضيع الطالب عاماً، والسبب عدم تواجد على الأقل صحيين لتجاوز هذه المعضلة كما يقول مدير مركز امتحاني في أمانة العاصمة.

كثير من الطلبة يواجهون هذه المشكلة في كل عام تبدأ معه الامتحانات غير أن إحصائية بعدد الحالات التي تتعرض لمشاكل صحية ناتجة عن الامتحانات لا تتم، والسبب عدم وجود دور لوزارة الصحة في هذا الحدث الذي تشهده البلاد.

شائف غالب في امتحان مادة الرياضيات العام الماضي تعرض لمشكلة صحية أدخلته في حالة هستيريا، وكل الذي تم من أجل علاجه هو صب الماء على رأسه لكي يعود إلى حالته الطبيعية.. وكان حينها مدير المركز في ريف جبل حبشي يتمنى لو أن صحياً متواجد في اللجنة، وليس دكتور، لتجاوز الطالب المشكلة، وأكمل الإجابة على أسئلة الامتحان.

وأضاف مدير المركز الامتحاني في عزلة "بني عيسى": "لو أن وزارة الصحة تهتم بهذا الحدث الكبير، وتقوم بدورها في المدارس كما تقوم بدورها في المباريات الكروية لما حرم الطلبة من الامتحانات بسبب المشاكل الصحية، لم يعد يدري المواطن شيئا عن دور وزارة الصحة إذا كانت تهمل نصف مليون طالب بدون تواجد في لجان الامتحانات فأين تتواجد.. لا تواجد لوزارة الصحة في أي مكان.. هكذا جرت العادة على الأقل والإنسان في هذه الوزارة لا يسوى أرخص حيوان في البلد.. الكثير من الطلبة ولا سيما في أوساط الفتيات يتعرضون لمشاكل صحية أغلبها تكون حالات انهيار بسبب صعوبة الامتحان أو عدم هدوء الطالب والطالبة حتى يتمكنوا من قراءة الأسئلة بشكل جيد وهذه مسألة طبيعية لا يستطيع البعض التغلب عليها، الأمر الذي يؤدي في المحصلة إلى حرمان الطالب من الامتحان وفي أضعف الأمور إلى حرمانه من المعدل الذي كان يحلم به وتحلم به الفتاة.

الجانب النفسي أيضاً يؤثر بشكل كبير على الطلبة حتى قبل الدخول إلى لجنة الامتحان والخوف الشديد يلعب دورا سلبيا بالتأكيد ويستمر هذا العامل المستبد بالطلبة رفيقا لهم حتى نهاية الامتحانات ولو تواجد الأخصائيون النفسيون لتخلص الناس من هذه المشكلة التي تؤثر على كثير من الطلبة.

الملاحظ في لجان الامتحانات أن المراقبين يزيدون من حدة التوتر والخوف لدى الطلبة دون مراعاة للحالة النفسية التي يكون عليها الطالب قبل دخول الامتحانات وفي هذه المشكلة تتحمل وزارة التربية والتعليم الوزر الأكبر يلي ذلك وزارة الصحة التي لا تهتم بمشاكل الطلبة الصحية والنفسية في الامتحانات، الأمر الذي يؤثر حتى على المجتهدين حد قول بديع ناشر أخصائي علم نفس.

ويضيف: «الطالب بحاجة إلى اهتمام صحي ونفسي قبل أن يدخل الامتحان حتى يتهيأ لذلك بشكل جيد»، وزارة الصحية مطالبة ليس بالتأهب الأقصى فقط بل أيضاً بالاهتمام والتواجد في مراكز الامتحانات لكي يتجاوز الطلبة المشاكل الصحية.

استهداف الشباب بالتوعية والتثقيف

مروان سعيد طاهر

■ الأمم والشعوب تبدو كمجتمعات سكانية متجددة وهي متجهة للمستقبل بافواج متتالية مزودة بقدراتها المعرفية والثقافية. قد تستهدف مختلف الشرائح السكانية سواء اطفال أو شباب أو كبار ببرامج تعليمية منتظمة كالتعليم الاساسي والثانوي والجامعي ومحو الامية، الا ان تلك البرامج التوعوية والتدريبية الموجهة وغير المنتظمة والمقدمة عبر مؤسسات اجتماعية مدنية محلية أو اجنبية غالبا ما تستهدف شريحة الشباب. هذا الاهتمام بشريحة الشباب في الدول النامية يعزا إلى عدة اسباب اهمها اتساع حجم شريحة الشباب في تلك المجتمعات و قابليتهم الكبيرة لاستيعاب التوعية والتدريب إضافة إلى قدرتهم على التأثير في بقية شرائح المجتمع.

■ تعد شريحة الشباب من الشرائح الكثيفة العدد في المجتمع السكاني النامي نتيجة لطبيعة مرحلة التحول السكاني التي تمر بها تلك الدول الناشئة والتي تتميز بارتفاع معدل نمو السكان. اتساع حجم فئة الشباب كفئة قابلة لتلقي العلم بيسر واستيعابه جعلها تستهدف من قبل العديد من تلك البرامج التوعوية الرامية لمساعدة المجتمع في احداث تغيير معرفي ايجابي في قضايا معينة سواء كانت صحية او اجتماعية او حتى سياسية. على سبيل المثال أغلب المبادرات الانسانية التي تكافح من اجل خفض وفيات الامهات في اليمن تسعى لتغطية اكبر قدر ممكن من الشباب من الجنسين باعتبارهم اكبر شريحة سكانية في عمر الزواج لتزويدهم بالتوعية اللازمة بقضايا الصحة الانجابية وخطورة الزواج المبكر من اجل خلق سلوك انجابي صحي في المجتمع.

■ ما يميز شريحة الشباب ايضا ويجعلها أكثر تعرضاً للبرامج التوعوية كونها الشريحة الأسهل استيعابا للعلم والأكثر قدرة على تحليله و تطبيقه والتأثر به. الشباب بعقولهم النقية الصافية من السهل نسبيا اقناعهم بتغيير اي سلوك ضار على الفرد او المجتمع بل وتحفيزهم لاتخاذ موقف ايجابي تجاه قضايا اخرى معينة. مثلا ينسجم الشباب جدا بالاساليب التدريبية الممتعة التي تستخدم في الدورات التدريبية و يستحسنونها لأنها تفرغ طاقاتهم الكامنة وتجعلهم أكثر فعالية و حركة بينما اغلب طرق التدريب والتعليم مهما كانت نوعها قد لا تروق للكبار و يظهرون مللهم بسرعة، كما ان غرس ثقافة هامة مثل ثقافة العمل التطوعي المنظم والحشد لها قد لا يحظى باهتمام او مشاركة الكبار بينما يلقى استيعابا اكبر بكثير وتحمسا ملحوظا عند الشباب بالتأكيد سيستمرون بممارسته خلال سنواتهم اللاحقة.

■ سبب آخر للاهتمام بتثقيف وتوعية الشباب هو قدرتهم الفائقة على التأثير على أقرانهم الشباب وبقية شرائح المجتمع. فالشباب أكثر طاقة و إبداع و حيوية وقدرة على أقناع الأقران. لذا تعمد المنظمات المهتمة بالشباب على تصميم برامجها في نشر التوعية المنشودة في المجتمع افقيا في اوساط شباب اخرين عبر تدريب نخبة من الشباب. ليس ذلك فحسب بل يؤثر الشباب عموديا ليشمل الآباء والأبناء مع مرور الزمن. من اهم المبادرات التي تعتمد على استثمار هذه الميزة هي مبادرة "واي-بير" لتثقيف الاقران و هي مبادرة عالمية تعتمد على تثقيف الشباب عبر الشباب أنفسهم، مبادرة سجلت نجاحاً كبيراً ويدعمها صندوق الأمم المتحدة للسكان.

■ خلاصة القول ان الاهتمام والتركيز على الشباب بالتثقيف والتمرين الهادف هو من أنجع الوسائل للتأثير على المجتمعات النامية. فالطاقة الهائلة المخزونة في تلك الشريحة الكثيفة العدد وقدرتها الهائلة على التأثر و التأثير تجعلها الدينمو الحقيقي المحرك للتغييرات الاجتماعية العميقة في الشعوب. لذا فتوعية الشباب وتنويرهم هي أقصر و أوفر الطرق لإحداث قفزات تنموية محسوسة وسريعة في دول العالم الثالث.

drmrwan@yahoo.com

الآثار السلبية للمشكلات الصحية.. ودور الترصد الوبائي في تفاديها

غالب النهاري

■،، لاشك أن معظم دول العالم فى سائر أصقاع الأرض وبقاع الدنيا بما فى ذلك أغلب بلدان الوطن العربي ودول العالم الإسلامي الراقية منها أوالنامية على حد سواء قد ارتقت بصحة سكانها إلى أعلى المراتب والمستويات بل وإلى أعلى مستويات النقاهة ودرجات الخلو من مسببات المرض أو الإعاقة أو العجز الصحي في حين أنه من المؤسف جدا أن يظل حال وطننا الحبيب حتى وقتنا الراهن يشهد ترديا ملحوظا فى حال الوضع الصحي وسوء النمط السلوكي والقصور المعرفي للسكان بالرغم من كل المستجدات العصرية والتحولات الحديثة التى تشهدها مختلف بلدان العالم الثالث. ولعله من الواضح جدا أن حكومات تلك الدول

أوالشعوب قد انتهجت فى سبيل تحقيق وبلوغ هذه المستويات العالية من الصحة سياسات رشيدة وأساليب حكيمة فى تعاملهامع ما لديها من إمكانيات وموارد وأحسنت فى عملية توظيفها وتسخير سبل الاستفادة منها وفقا لمقتضيات المصلحة العامة لأوطانها وتطلعات شعوبها، ومامن شك على الإطلاق أن ما لدينا من إمكانيات وموارد وطاقات قد لاترقى إلى مستوى مالدى تلك الشعوب منها إلا أن ذلك فى المقابل لاينبغى أن يثنينا عن الشعور بتحمل المسئولية تجاه صحة المواطنين أو تكريس الجهد من أجلهم ومد يد العون لهم ولو من خلال تسليحهم وتزويدهم بكافة المعلومات والمعارف والمفاهيم الصحية التي تساعدتهم على معرفة وفهم أساليب الحفاظ على صحتهم وطرق تحسينها والنهوض بها وذلك من خلال تنمية قدرتهم على حماية أنفسهم من مخاطر الإصابة بالأمراض المعدية والوقاية منها قبل حدوثها أو انتشار أوبئتها في أوساطهم المجتمعية، مع العلم بأن هذه العملية لن تتطلب حين تفعيل نشاطها فى المجتمع من قبل الدولة المباركة ممثلة بوزارة الصحة العامة والسكان الكثير من الجهد أو المال في حال لم يتم إغفالها والتخطيط لها وأخذها بعين الاعتبار وسيكون نشاطها التثقيفى والتوعوي أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف الاتصالية فى المجتمع إذا ما واكبه فى المقابل تفعيل دور أجهزة الترصد الوبائي المتمثل فى عملية التقصي والتحري المبكر والسريع للكشف عن الحالات المرضية الناجمة عن حدوث المشكلات الصحية ورصد مؤشراتها وتحليل توقعات حدوث أوبئتها قبل تفاقمها وانتشار خطرها بين السكان. وما أكثر ما تعرضت له محافظة الحديدة من أوبئة وجائحات مرضية اجتاحت العديد من القرى والمديريات مخلفة إصابة الكثيرمن الأهالى ومتسببة في وفاة العديد من بين أولئك الذين أصيبوا بها وذلك نتيجة لعدم قدرة أجسامهم على تحمل شدة أعراضها أو تفادي حدة المخاطر والمضاعفات الوخيمة التي تنجم عنها.

وكانت فاجعتها بالنسبة لذويهم وأقاربهم

بل ولكل السكان فى تلك المناطق كالكابوس المزعج نتيجة لما لحقهم جراء تعرضهم لحدوث أوبئتها فى أوساطهم من المعاناة الصحية والنفسية والمادية والتى لازالت آثار تداعياتها السلبية تطال حياتهم حتى وقتنا الراهن. ولعله كان من الأحرى لأجهزة الترصد الوبائي في ذلك الوقت أن تضطلع بدورها التام فى عملية إتخاذ الإجراءات والتدابير الصحية الكفيلة بمعالجتها على الوجه الأكمل ومواجهة تحدياتها وآثارها السلبية في المجتمع بما في ذلك أيضا إتخاذ كافة القرارات والتوصيات اللازمة للسيطرة عليها في نقطة حدوثها الأولى وذلك في سبيل منع حدوث المزيد من أوبئتها أو انتشار أخطارها في أوساط سكان القرى والمناطق الأخرى القريبة منها.

لكن ويالللأسف فإن أغلب المشكلات الصحية المرتبطة بالسلوك البشري والتى لايتم التعاطي مع الناس حولها أو التدخل السريع فى معالجة أسباب حدوثها من جذورها والحد من تفاقمها بالشكل الصحيح سرعان ما تتحول نتيجة لسوء التخطيط وشحة الإمكانيات ومايترتب على ذلك من تباطؤ أو تقصير إلى أوبئة وتصبح أكثر تعقيدا وخطرا وتأثيرا على صحة السكان وحياتهم، وهذا ما دفع بالكثير من الناس إلى الاعتقاد بأن تحركات الجهات المختصة فى منظومة القطاع الصحي وإجراءاتها الصحية أو الوقائية أو العلاجية لا تؤدي في أوساطهم بالشكل المطلوب إلا حينما يفقدون بعضا من أحبتهم وذويهم جراء تعرضهم لمخاطر هذه الأوبئة ومضاعفاتها الحادة .

ومامن شك أن اعتقادهم هذا لم يعد مقتصرا عليهم فحسب بل إنه قد صار محل تفكير الكثير من العاملين الصحيين وكذلك هو الحال أيضا لدى بعض المهتمين بالشئون الصحية وحال الوضع الصحي في المجتمع، ونظراً لذلك فإن السير في تغيير نظرة الناس حول أهمية مايقدم لهم من خدمات صحية أو تدابير وقائية فى سبيل الحفاظ على صحتهم أو تأمين سلامتهم من مخاطر التعرض للأمراض المعدية يتطلب منا جميعا الشعور بتحمل المسئولية تجاههم والعمل معهم كفريق واحد لمعالجة وحل مشكلاتهم وقضاياهم الصحية المؤثرة سلبا على كل مجالات حياتهم صحيا واقتصاديا واجتماعيا. هذا والله من وراء القصد وهو نعم المولى ونعم المستعان .

التثقيف والإعلام الصحي– الحديدة